[ 58 ] بنى فلان فاسألوني 1، قال: سألت غيرهم ايضا من اصحاب العربية فقالوا: مثل ذلك 2. أقول: ولعل السبب في الاهتمام باظهار الامام يوم عرفة، لأنه يوم معظم عند كافة المسلمين، فلا يستعبد ان في الحاضرين من هو من الفرق المختلفين، وان يكون غير معاند في الاعتقادات، بل لشهبة من الشبهات. فمن اهم مهمات اهل الايمان في يوم عرفة الاشارة كما قلناه الى معرفة امام الزمان مع الامان، اقتداء بمولانا الصادق عليه وعلى آبائه وابنائه الطاهرين افضل الصلوات، فقد عرفت ما كان عليه من التقية مع ملوك تلك الأوقات، ومع ذلك فرأى الاشارة ا لى الأئمة من المهمات. أقول: وقد ورد الحديث في تفسير قوله جل جلاله: (ومن احياها فكانما احيى الناس جميعا) 3، ان معناه: من هدى نفسا ضالة الى هداها فقد أحياها 4. وورد الحديث المنقول عن الرسول صلوات ا عليه وآله انه قال: لان يهدى ا على يديك رجلا الى الاسلام خير لك مما طلعت عليه الشمس 5. أقول: فان كنت تعلم ان الانسان إذا كان ضالا عن الهدى فهو كالميت بل ادبر، لأنه مع موته حاصل الى الردى، فهدايته الى النجاة اهم من الحياة، ليكن تذكيره على الوجه اللطيف كما دل عليه مالك القلوب والألسنة، في قوله جل جلاله: (ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة) 6. ورأيت في بعض الروايات ان اول ما ظهر دعاء الناس يوم عرفة في عرفات في خلافة مولانا على صلوات ا عليه بما عرفهم به عن النبي صلوات ا عليه. _____ 1 - في النسخ وفى الكافي ايضا: فسألوني، ما أثبتناه من البحار، وهو الصحيح، فيكون كناية عن امامته. 2 - الكافي 4: 466، عنه البحار 47: 58. 3 - المائدة: 32. 4 - راجع تفسير البرهان 1: 463، الكافي 2: 21. 5 - منية المريد: 24. 6 - النحل: 25.

_____